وهذا اعلى واجل ولهذا قال النبي عليه السلام حين لاقى ربه
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **قوله** والشكر
شكرا مستبغا بالاصول ومذيلا بالفروع المسبغ والمذيل
اسم مفعول من التسبيغ وهو التتميم ومن التذييل وهو تطويل
الذيل والمراد بالاصول اصول الشكر
وهي النعمة التي يتعلق الشكر عليها وبالفروع النعم اللاحقة على الشكر
بحكم ولئن شكرتم لازيدنكم وفي المسبغ اخبار عن النعم الواقعة
على نفسه لان الشكر يتم بوجود ما يتعلق به وفيه اداء
ما امر بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وفي ذكر القطع والتسبيغ
والتذييل والاصول والفروع براعة الاستهلال **قوله** ما وقف
في غايات الايات على الفواصل والاعجاز اي ما دام قطعت
الكلمة عما بعدها عند القراءة في نهاية الايات من القرآن
والمراد دوام الشكر **قوله** وكشف بكف البيان قناع الريب
عن وجوه الاعجاز اي وما دام ازيل قناع هو ريب كون القرآن
كلام الله تعالى بسبب علم البيان واضافة الكف الى البيان
من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ووجه الكشف
لان من كان حاذقا في البيان يعلم بلاغة القرآن وفصاحته

ويستدل بالبرهان اللمي على كونه كلام الله تعالى وفي الكشف
استعارة تبعية لان معناه ازال فشبه الازالة اولا
بالكشف قناع الريب فاستعير لها الاسم اعني الكشف ثم اشتق
منه كشف وفيه تشبيه وجوه الاعجاز في الضمير بالمرأة
المحجوبة تحت القناع وهذه الاستعارة مكنية واثبات
القناع لها تخييلية وذكر الوجوه ايهام وتورية وفي ذكر
الوقف والغاية والفواصل والاعجاز والكف والكشف
براعة الاستهلال وبين الاعجاز والاعجاز تجنيس منحرف
قوله واوجه افضل الصلوة الى شطر مدينة من هو خير البرية
اي ارسل افضل الدعاء الى ناحية بلد من هو خير المخلوقات
[redacted]
[redacted] وارسال المصلي
الى ناحيتها باعتبار قربيتها الى روضته الشريفة
[redacted]
ثم حذف صـ اخه بنقل حركة الياء الى ما قبلها للتخفيف والبرية
فعيلة بمعنى مفعول من البرايا قال براه الله اي خلقه

Copyright © King Saud University